

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

لولا ما فيه من الطعن على الأئمة وانفراده بطواهر خالف فيها جماهير الأمة وشرح الإمام والعمدة كلاهما لابن دقيق العيد وفيهما دليل على ما وهبه الله تعالى من ذلك ونعم الكتاب شرح مسلم لأبي زكريا النووي .

وكذا أصله للقاضي عياض وشرح البخاري لشيخنا والأحوذى في شرح الترمذي للقاضي أبو بكر بن العربي والقطعة التي لابن سيد الناس عليه ثم الذيل عليها للمصنف وانتهى فيه إلى النصف وقد شرعت في إكماله إلى غير ذلك مما يطول إيراده من الشروح التي على الكتب الستة وكلها مشروحة ومن غريبها شرح النسائي للإمام أبي الحسن علي بن عبد الله بن النعمان سماه الإمعان في شرح مصنف النسائي أبي عبد الرحمن ومن متأخريها شرح ابن ماجه الدميري ولأبي زرعة ابن المصنف على أبي داود قطعة حافلة بل وشرحه بتمامه الشهاب بن رسلان وكذا على ابن ماجه لمغلطاي قطعة وعلى الموطأ ومسنند الشافعي والمصابيح والمشارك والمشكاة والشهاب والأربعين النووية وتقريب الأحكام لخلق وما لا ينحصر .

وقد روى ابن عساكر في تاريخ من حديث أبي زرعة الرازي قال تفكرت ليلة في رجال فأريت فيما يرى النائم كان رجلا ينادي يا أبا زرعة فهم متن الحديث خير من التفكير في الموتى .
تتمة مما يتضح به المراد من الخبر معرفة سببه ولذا اعتنى أبو حفص العكبري أحد شيوخ القاضي أبي معلى ابن الفراء الحنبلي ثم أبو حامد محمد بن أبي مسعود الأصبهاني عرف بكتابه بإفراده بالتصنيف وقال ابن النجار في ثانيهما إنه حسن في معناه لم يسبق إليه وليس كذلك فالعكبري متقدم عليه وقول ابن دقيق العيد في أثناء البحث التاسع من كلامه على حديث الأعمال بالنيات من شرح العمدة شرع بعض المتأخرين من أهل الحديث في تصنيفه كما صنف في أسباب النزول فوقفت من ذلك على شيء مشعر